جامعة محمد الخامس بالرباط
منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب
مختبر اللسانيات والتهيئة اللغوية والاصطلاح
سلسلة: دفاتر الدكتوراه في اللسانيات، رقم 3

أبحاث في اللسانيات العربية المقارنة

إعداد وتنسيق

أحمد بريسول

أبحاث في اللسانيات العربية المقارنة

العدد 1 – 2020

****

هيئة التحكيم:

محمد غاليم

عبد الرزاق تورابي

محمد الرحالي

السعدية الصغير

أحمد بريسول

إعداد وتنسيق

أحمد بريسول

البريد الإلكتروني: ah.berrissoul@gmail.com
الطبعة: يوليوز 2020
الإيداع القانوني: 2020MO1516
ردمك: 978-9920-39-505-2
الطبع والإخراج: مطبعة أم هداية للطباعة والنشر - القنيطرة

تقديم..... 7

معجم ودلالة وذريعيات

تعدد الدلالة اللفظية وتطورها فى معاجم الوجوه والنظائر
عبد الحكيم بومداس..... 13
البنية الموضوعية للأفعال النفسية فى اللغة العربية
عبد الحفيظ تنغرى..... 41
دور اللغة فى تطوير نظرية الذهن وتطوير الفكر
حليمة الفاحصى..... 59

تركيب

الدلالة السياقية فى علم المتشابه اللفظى-مقاربة تناصية
فاطمة الشارف بلعيد..... 77
العطف والنفى والاستفهام فى اللسان العربى: قيود حول التجاور والتركيب (دراسة صواتية-تركيبية)
إسماعيل العاتية..... 103
التنوعات اللغوية فى اللهجات العربية القديمة
عبد العزيز بوخرطة..... 121

صواتة وصرف

البناء الصرفى للكلمة السامية وتأثير الصوامت الحنجرية والحلقية
هجر الرزاقى..... 147
جزم الفعل المضارع المعتل فى اللسان العربى: دراسة مقطعية
عبد العزيز خليل..... 171
البديلة الصرفية أو إبدال تاء التأنيث هاء
توفيق العطيفى..... 197
مماثلة اللام للحروف التاجية: مقاربة أمثلية
محمد كريم..... 225
دراسة صرف-صواتية لجموع التكسير الواردة في المجلدات الثلا ثة الأولى من معجم لسان العرب لابن منظور الإفريقى
سارة دهاب..... 245
اكتساب السمات الصوتية لدى الطفل العربى -دراسة صواتية

عبد الرحمان بوشقفى-وحسناء الكبير..... 269
التمثيل المقطعي للسيرورات الصواتية للكلمات المقترضة من اللغة الفرنسية في العربية المغربية
زينب السقاط..... 303

لسانيات حاسوبية وترجمة

قيود صواتية فى تكوين الجذور اللغوية: مقاربة حاسوبية
عزيز الفتاك..... 331
تقييم المحللات التركيبية العربية (ستانفورد بارسر نموذجا)
محمد قصبى – عبد الحميد الجيهاد..... 355
هل يمكن ترجمة الشعر العربى؟
هشام الهاشمى..... 379

لسانيات تطبيقية

الوضع اللغوى بالمدرسة المغربية
أمال لعرج..... 425
المظاهر الدلالية المعجمية للغة الإعلام المرئى بالمغرب
حنان يقوت..... 439
الخطاب الإشهارى وتأثيره على سلوك مستعملى الطريق
أسماء الطباخ..... 449
Greetings in Yemeni Arabic: a Sociolinguistic Investigation
سعاد الشامى..... 473

لسانيات تعليمية

التعبير الشفهى ودوره فى تعلم اللغة العربية
كمال وناش..... 513
أفعال الحركة الموجهة فى الكتاب المدرسى
نفيسة محسن..... 531
استراتيجية التعلم باللعب للتعليم الأولى
إكرام احبارى..... 545

الدلالة السياقية في علم المتشابه اللفظي-مقاربة تناصية

فاطمة الشارف بلعيد

جامعة طرابلس

1. مدخل نظري

1.1. الدلالة

أصلها في اللغة يدور حول محورين: يقول ابن فارس: ((الدال واللام أصلان؛ أحدهما: إبانة الشيء بأمارة تتعلمها، والآخر: اضطراب الشيء))[1]. وما يعنينا منهما – هنا- هو الأول؛ لأن الثاني في المضعف الرباعي (دلدل) لا في المضعف الثلاثي (دلل)، ولأن الدلالة معرفة الذات أو الشيء أو الأمر بواسطة آخر. ولها في الاصطلاح تعريفات كثيرة؛ أبرزها:

- ((أن يكون الشيء بحالة يلزم من العلم بها العلم بشيء آخر))[2].

- ((كون اللفظ بحيث إذا أطلق فهم منه من كان عالما بوضعه له))[3].

فالأول يمثل ماهيتها في الفكر العربي، وهو تعريف عام في اللغوية وغيرها. والثاني في اللغوية؛ لأنه ضمن كتاب أصولي؛ والأصوليون يهتمون بالدلالة اللفظية، أي دلالة النص الشرعي. وثمة تعريف أخصر، وهو أن الدلالة هي((فهم المعنى من اللفظ بالنسبة للعالم بالوضع))[4].

1.2. السياق

---

1 - مقاييس اللغة، ج.2، ص.259.

2 - التعريفات، ص.172.

3 - البحر المحيط،ج.1، ص.416.

4 - المحصول، ج.1، ص.51.

تستخدم مادة السياق في اللغة في تتابع الإبل في سيرها، وفي تتابع خروج الروح من الجسد؛ فنجد في المعاجم: ((يقال ساق الإبلَ وغيرَها سوقاً وسياقاً، والمساوقة، المتابعة، وساق إليها الصَّداق سياقاً؛ لأن أصل الصداق عند العرب: الإبل، وهي التي تساق، وساق بنفسه سياقاً: نزع بها عند الموت، ويقال: فلان في السياق: أي في النّزع، والسياق: نزع الروح، كأنّ روحه تساق لتخرج من بدنه، وأصله: سِوَاق، فقلبت الواو ياء لكسرة السين، وهما مصدران؛ أي سوقاً وسياقاً))[1].

أما اصطلاحاً فالمتقدمون لم ينصوا على تعريفه، وإنما نصوا على أهميته وبعض آثاره كالترجيح وغيره. وقد تعرض كثير من الباحثين المحدثين إلى تعريف السياق؛ فقد حده بعضهم بأنه: ((تتابع الكلام وتساوقه وتقاوده))[2]، فهو تتابع الكلام وانسجام التعبير في الدلالة على المعنى من خلال سابق يمهد ولاحق يتمم أو يوكد[3].

1.3. مفهوم الدلالة السياقية

عرفت الدلالة السياقية -بالمعنى التركيبي- بأنها ((قرينة توضح المراد،لا بالوضع، تؤخذ من لاحق الكلام الدال على خصوص المقصود، أو سابقه))[4].وما يؤدي المعنى المرد بإيجاز قولهم:((فهم النص بمراعاة ما قبله، وما بعده))[5].

ولا يُعنَى فن المتشابه بتغير دلالة اللفظة حسب سياقاتها، فهذا من اختصاص فن الوجوه والنظائر، لكنه يُعنَى باختيار اللفظة المناسبة لسياقها، واختيار لفظة أخرى لسياق مشابه، وذلك لأغراض بلاغية.

---

[1] - لسان العرب (سوق)، ج.10، ص.166.
[2] - القاسم (2000)، ص.62.
[3] - ينظر: الخطيب (2011)، (مقال).
[4] - العيساوي (2002)، ص.388.
[5] - القاسم (2000)، ص.61.

1.4. علم المتشابه اللفظي

ليس المقصود بمصطلح علم-هنا- ما قام على التجربة والنتائج كالعلوم التطبيقية، ومنها اللسانيات الحديثة، بل المقصود به نوع من أنواع فنون القرآن التي صنفت فيما بعد تحت عنوان علوم القرآن كبرهان الزركشي وإتقان السيوطي وغيرهما.

والمراد بـ المتشابه اللفظي: الآيات التي تكررت في القرآن الكريم في إيراد القصة الواحدة من قصص القرآن أو موضوعاته في صور شتى، وفواصل متعددة، وأساليب متنوعة[1]؛ تقديمًا وتأخيراً، وذكراً وحذفاً، وتعريفاً وتنكيراً، وإفراداً وجمعاً، وإبدال حرف بآخر، أو كلمة بأخرى...ونحو ذلك، مع اتفاق المعنى العام.

فالتقديم والتأخير نحو: (وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُواْ حِطَّةٌ/ وَقُولُواْ حِطَّةٌ وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً)البقرة 58، الأعراف 161، والزيادة والنقصان نحو: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ/ قَبْلَكَ)يوسف 109، الأنبياء 7، والتعريف والتنكير نحو: (وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ/ حَقٍّ)البقرة 61، آل عمران 21، والجمع والإفراد نحو: (لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّاماً مَّعْدُودَةً/ مَّعْدُودَاتٍ)البقرة 80، آل عمران 24، وإبدال حرف بغيره نحو: (اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ/ فَكُلاَ)البقرة 35، آل عمران 19، وإبدال كلمة بأخرى نحو: (مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا/ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا)البقرة 170، لقمان 21، والإدغام وتركه نحو: (وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ/ وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ)النساء 115، الحشر 4.

وأول من صنف فيه: علي بن حمزة الكسائي (ت189هـ) النحوي الكوفي المشهور وأحد القراء السبعة. وأول من علل لهذا الاختلاف بين المتشابهات: الخطيب الإسكافي

[1] - ((ويكثر في إيراد القصص والأنباء، وحكمته التصرّف في الكلام وإتيانه على ضروب؛ ليعلِمهم عجزهم عن جميع طُرُق ذلك))؛ البرهان في علوم القرآن، ج.1، ص.145.

(ت421ه) في كتابه: درة التنزيل وغرة التأويل، وهو ما بنيت عليه هذه الدراسة، مع مقارنته بأهم اثنين ممن أتوا بعده؛ هما:

1. محمود بن حمزة الكرماني (ت505ه) في كتابه: البرهان في توجيه متشابه القرآن.

2.أحمد بن الزبير الغرناطي (ت708ه) في كتابه: ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظي من آي التنزيل.

1.5. مفهوم التناص

يدل التناص في لغة العرب على الانقباض والازدحام[1]، والأخير يقترب من مفهوم التناص بصيغته الحديثة؛ لأن الازدحام كالتداخل؛ فالتناص((ترحال للنصوص وتداخل نصي؛ ففي فضاء نص معين تتقاطع وتتنافى ملفوظات عديدة مقتطعة من نصوص أخرى))[2]،وبعبارة أخرى هو((تعالق نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة))[3].

ظهر مصطلح التناص عند جوليا كريسيفا(1966)، إلاّ أنّه يرجع إلى أستاذها الروسي ميخائيل باختين، وكانت البذور الأولى -كما تذكر كريستيفا- منذ دي سوسير، ولكن الفكرة بقيت شبه ميتة بعد ذلك في الدراسات الشكلانية والبنيوية، حيث لم يهتموا به في غمرة انشغالهم بتخليص النقد من الأيديولوجيا آنذاك، وتوجيه الأنظار إلى الناحية الجمالية الشكلية للنص[4].

---

[1] - ينظر: تاج العروس، ج.18، صص.181-182.

2 - كريستيفا (1991)، ص.21. وينظر:خمري (1987)، ص.102. وينظر: الأسدي (2000)، ص.1.

3 - مفتاح (1985)، ص.121.

4 - اعتبرت النظرية البنيوية النص بنية لغوية مغلقة على ذاتها، مكتفية بذاتها، لا تحيل على أية مرجعية أخرى تقع خارج النص، في حين بحثت النظرية السيميولوجية في مكونات النصوص البنيوية الداخلية، وفي مولداتها وأسباب تعددها ولا نهائيات الخطابات والنصوص، وفي العلاقة التي تربط النص بغيره من فروع المعرفة الأخرى؛ ينظر: نفسه، ص.124 فما بعدها. وينظر: الشافعي (2010)، ص.6.

وقد لاحظ باختينفي (فلسفة اللغة) علاقة النص بالنصوص الأخرى،إلا أنهلم يذكر مصطلح "التناص"بل استعمل (تعددية الأصوات) و(الحوارية)، وتبعته كريستيفا وأجرت استعمالات إجرائية وتطبيقية للتناص في دراستها (ثورة اللغة الشعرية).ثم التقى حول هذا المصطلح عدد كبير من النقاد الغربيين وتوالت الدراسات حوله، وتوسع الباحثون في تناوله. وقد أضاف الناقد الفرنسي جيرار جنيتتحديد أصناف التناص.

1.6. التناص الأدبي والتناص القرآني

التناص: تداخل نصوص أدبية مختارة، قديمة أو حديثة، شعراً أو نثراً مع نص (القصيدة) الأصلي، بحيث تكون منسجمة وموظفة ودالة قدر الإمكان على الفكرة التي يطرحها (الشاعر)؛ فمفهوم التناص يدل على وجود نص أصلي له علاقة بنصوص أخرى، وهذه النصوص مارست تأثيراً مباشراً أو غير مباشر على النص الأصلي في وقت ما.

قام ياسر رضوان بدراسة التناص الأدبي ومحاولة تطبيقه على القرآن مع تحوير تقتضيه مراعاة فروق التعامل بين النصوص البشرية والنص الإلهي المعجز؛ فلا يقال إنه نص مكون من فسيفساء ناتجة عن الخلفية الثقافية للقائل، وباعتبار أنه من صفاته تعالى، كلام قديم لا تنسحب عليه خصائص النصوص المنشأة ومعطياتها. ويتلخص تغييره في المحاور التالية:

الأول) الانطلاق من إحدى ظواهر النظم القرآني تحدث عنها ابن فارس[1] وغيره[2] وهي "الاقتصاص"، وهي أن يكون كلام في سورة مقتصاً من كلام في سورة أخرى، أو في السورة معها.

الثاني) ربط مصطلح "الاقتصاص" بمعناه اللغوي ((القطع))؛ ذلك أنه يدل على اقتطاع كلام في سورة من كلام في سورة أخرى. وهذا ما يدخل الظاهرة فيما يعرف في الحداثة بـالتناص، والتعالق النصي.

الثالث) بيان تميز هذه الظاهرة بذوبان الفروق بين الأجناس الأدبية، وباتسامها بالتكثيف والإيجاز.

الرابع) الإشارة إلى نقل علماء القرآن كالزركشي والسيوطي كلام ابن فارس على الاقتصاص وربطه بالقرآن.

الخامس) التنبيه على استخدام الإسكافي مصطلح الاقتصاص وربطه بالمعنى وليس مجرد اللفظ[3].

والنقطة الأخيرة تؤكد ضرورة استعمالنا لنظرية التناص لارتباط المصطلح والنظرية بالإسكافي في الدرة (نطاق الدراسة)، ولكون الإسكافي من أبرز علماء القرآن، وأول من علل المتشابهات، وأول من نبه على هذه الظاهرة، وأول من ربطها بالمعنى، وهو ما يدل على نظره للسياقات الخارجية، وعلاقة الآية (النص اللاحق) بأصل القصة (النص السابق)؛ لأن ((المقتص منه قد يكون بلغة أخرى أو من ثقافة أخرى، فقد

---

[1]- ينظر: الصاحبي، ص.398، وينظر: رضوان (2013)، صص.14، 24.

[2]- كابن طباطبا العلوي وابن أبي الأصبع وحازم القرطاجني وأبي هلال العسكري والحاتمي؛ ينظر: نفسه، صص.17، 18، 20، 21.

[3]- ينظر: درة التنزيل، ص.25، ورضوان (2013)، ص.22.

كانت لغة بني إسرائيل ولغة الأنبياء السابقين مغايرة للغة القرآن وثقافة الأمة التي أنزل عليها، وهو ما جاء اجتهاد الخطيب الإسكافي في ضيائه))[1].

وهذا يقودنا إلى اعتبار أن للعلامة الإسكافي نقلةً مهمةً في هذا المضمار؛ فيحسب له[2] النقلة من الاقتصاص إلى التناص؛ لأن الأول لا يكون إلا في اللفظ، والثاني- حسب النظرية الحديثة- يكون في المعنى كذلك.

أضاف رضوان إلى الاقتصاص فكرة احتياج بعض نصوص الآيات إلى شيء من البيان والتفصيل من النص السابق، في السورة نفسها أو في سورة أخرى، فهو كالتناص من حيث اتكاءه على فكرة الاستدعاء، أي أن النص الأول، المحتاج إلى بيان، يستدعي النص الذي يمنحه هذا البيان، من خلال علاقات كالبيان والتفصيل بعد الإبهام وغير ذلك.

وقمت -في هذه الدراسة- بتحوير مقاربة ياسر رضوان- وذلك باعتماد **الأصالة والفرعية في القاعدة اللغوية** وجعلها أساس التناص؛ لأني لاحظت اعتناء الإسكافي بها ونصه عليها أحياناً، فجعلت النص الأصلي في القاعدة هو المناص (السابق) والنص الفرعي هو المتناص (اللاحق).

وقد اخترت في هذه الورقة مسائل توافر فيها: كونها من باب تعاور المفردات، وكونها من المسائل التي تناولها الإسكافي، وكونها خالفه في تحليلها الكرماني والغرناطي، أو أحدهما، واستخدم فيها الإسكافي أحد أنواع السياق (آية، مقطع من سورة، سورة، كلي "عام"، خارجي)، وأحد نوعي القرينة (لفظية، معنوية)، ثم تحقق فيهاجانب من جوانب التناص في العلاقة التشابهية بين النصين.

---

[1]-رضوان (2013)، ص.23.

[2]- ينظر: نفسه، الصفحة نفسها.

وهي قسمان؛ أولهما في الأسماء والأوصاف[1] (الفقرة 2.)، وثانيهما في الأفعال (الفقرة 3.).

2. في الأسماء والأوصاف

2.1. اسم/اسم

م(1) (مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن **رَّبِّهِم** مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ)الأنبياء [2].

(وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ **الرَّحْمَٰنِ** مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ) الشعراء [5].

الفرق بين لفظتي الرب والرحمن هو أن((الرَّبُّ في الأصل: التربية، وهو إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حدّ التمام))[2]، ومعنى الرَّحْمَةُ:((الرقّة، وقد تستعمل تارة في الرّقّة المجرّدة، وتارة في الإحسان المجرّد عن الرّقّة... والرَّحْمَةَ منطوية على معنيين: الرّقّة والإحسان، فركّز تعالى في طبائع الناس الرّقّة، وتفرّد بالإحسان))[3]، وكما يرى الإسكافي أن الأولى دالة على التربية والتغذية الجسدية والثانية تأتي في سياق الإنعام بالدين والإيمان والتوبة؛ وقد اختصت سورة الأنبياء بلفظ ربهم لأنها ابتدأت بقوله تعالى: (اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ)، وهم لا يكونون في غفلة إلا إذا كانوا في رغد من العيش، فناسب لفظ الرب حال التغذية في المعيشة، واختصت سورة الشعراء بلفظ الرحمن لأنه ذُكر فيها قصص الأنبياء، وقد خُتمت كل قصة بقوله تعالى: (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ)، فناسب لفظ الرحمن ما ذكر هنا من الرحمة وإتمام النعمة بالإيمان.

---

[1]-المقصود بالوصف: المشتق، وهو ما له علامات الاسم الإفرادية، وخصائص الفعل التركيبية.

[2]- المفردات (ربّ)، ج.1، ص.336.

[3]- المفردات (رحم)، ج.1، ص.347.

والملاحظ في هذه المسألة اعتماد الإسكافي لسياق السورة في الموضعين، ويمكن كذلك اعتماد السياق العام للقرآن بملاحظة أن التربية والتغذية الجسدية في حياة الإنسان تأتي قبل إتمام النعمة بالإيمان والتوبة، فناسب هذا ذكر الرب قبل الرحمن في ترتيب المصحف حيث أتت الأنبياء قبل الشعراء، ويمكن إجمال هذا التناص في الجدول التالي[1]:

النص المناص (المرجع) = السابق			النص المتناص = اللاحق		
21 |73| الأنبياء آية 2	مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ	سياق: التربية والتغذية الجسدية	26 |47| الشعراء آية 5	وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ	سياق: إتمام النعمة بالإيمان والتوبة

وكان ينبغي لصحة المقارنة استقصاء سياقات هذين الاسمين الجليلين في القرآن العظيم بوجه كلي، وهو ما نجده في عرض الغرناطي، فقد بين أن لفظ الرحمن ((يغلب وروده حيث يراد الإشارة إلى العفو والإحسان والرفق بالعباد والتلطف

[1]-الرقمان قبل اسم السورة: الأول لترتيبها في المصحف، والثاني بين تحديدين عموديين | | لترتيبها في النـزول، وهكـذا في جداول التناص.

والتأنيس))[1]، وأما لفظ الرب ((فيعم وروده طرفي الترغيب والترهيب؛ أما الترغيب فبين، وأما الترهيب فحيث يرد معنى ملكيته سبحانه لهم، وانفراده بإيجادهم وإدرار أرزاقهم، وبيان انفراده تعالى بذلك))[2].

م(2) (وَلَوْ شَاء **رَبُّكَ** مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ) الأنعام 112.

(وَلَوْ شَاء **اللّهُ** مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ) الأنعام 137.

اعتمد الإسكافي على سياق المقطع في توجيهه وذلك بالنظر إلى ما قبل الآيتين، فالآية الأولى سبقها قوله: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نِبِيٍّ عَدُوّاً شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً) أي: الأنبياء قبلك أوذوا من قِبل العدو من الإنس والجن، ولو شاء من ربّاك وقام بمصالحك لألجأهم إلى موافقتك وترك مخالفتك، وقد تضمّن قوله: (ربك) هذا المعنى. وقوله في الآية الأخرى (الله) جاء بعد قوله: (وَجَعَلُواْ لِلّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالأَنْعَامِ نَصِيباً)، فأخبر أنهم أقاموا شركاء لله، (وَلَوْ شَاء اللّهُ) أي: ولو شاء من نعمته عليهم نعمة توجب التألّه ألاّ يعبدوا سواه فهذا يليق به لفظ (الله)[3].

وذهب الكرماني مستخدماً القرينة اللفظية إلى أن لفظ (ربك) في الآية الأولى ((وقع عقيب آيات فيها ذكر الرب ومنها قوله: (جَاءكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ) فختم بذكر الرب، ليوافق آخرها أولها، ولفظ الله وقع بعد قوله: (وَجَعَلُواْ لِلّهِ مِمَّا ذَرَأَ) فختم بما بدأ))[4].

---

[1]- ملاك التأويل، ج.2، ص.345.

[2]-نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- ينظر: درة التنزيل، ص.129.

[4]- البرهان في توجيه متشابه القرآن، ص.54.

ويكون التناص على آيتي الأنعام (التي نزلت دفعة واحدة) كالتالي:

النص المناص (المرجع) = السابق			النص المتناص = اللاحق		
6 |55| الأنعام آية 112	وَلَوْ شَاء رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ	سياق: التربية والتغذية الجسدية	6 |55| الأنعام آية 137	وَلَوْ شَاء اللهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ	سياق: إتمام النعمة بالإيمان والتوبة

2. 2. اسم + وصف/اسم

م(3) (فَإِذَا جَاءَتِ **الطَّامَّةُ الْكُبْرَى**)النازعات 34.

(فَإِذَا جَاءَتِ **الصَّاخَّةُ**)عبس 33.

((الطَّامَّةُ: الداهية التي تطم على الدواهي، أي: تعلو وتغلب))[1]، و((الطَّمُّ: البحرُ المَطْمُومُ، يقال له: الطَّمُّ والرَّمُّ، وطَمَّ على كذا، وسمِّيَت القيامةُ طَامَّةً لذلك))[2]. و((الطامة: الشديدة التي تُنسى عندها الشدائد، فتطمّ على ما تقدمها: تستره

[1]- الكشاف،ج.4، ص.697.

[2]- المفردات (طم)،ج.1، ص.523.

وتغطيه))[1]، ويوجه الإسكافي معتمداً على سياق السورة سبب مجيئها هنا؛ بأن فيها ذكرَ ما أتى به فرعون من الكفر، وهو طامة كبرى، عندما قال: (أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى)، فهذه في الكبائر كشديدة الآخرة في الشدائد[2].

و((الصَّاخَّةُ: شدّة صوت ذي النّطق، يقال: صَخَّ يَصِخُّ صَخّاً فهو صَاخٌّ. قال تعالى: (فَإِذا جاءَتِ الصَّاخَّةُ)، وهي عبارة عن القيامة حسب المشار إليه بقوله: (يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ)الأنعام 73))[3]. ويرى الإسكافي أن السبب في ذكر الصاخة لما تقدم فيها ذكر حال الإنسان بقوله تعالى: (ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ. ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ)عبس 21-22، كان الإنشار بالصاخة التي تطعن الآذان[4].

وأما الكرماني فيقول إن القيامة سميت طامة؛ لأنها تكبس كل شيء وتكسره، وسميت صاخة؛ لأنها من شدة صوتها يجثو لها الناس، ويرى سبب تخصيص النازعات بالطامة، وعبس بالصاخة، أن الفزع قبل الصوت، والنازعات أسبق في ترتيب المصحف من عبس[5]، وبهذا يمكن تطبيق التناص كالتالي:

النص المناص (المرجع) = السابق	النص المتناص = اللاحق

[1]- درة التنزيل،ص.469.
[2]- ينظر:نفسه، الصفحة نفسها.
[3]- المفردات (صخ)،ج.1، ص.476، وينظر: درة التنزيل، ص.469.
[4]- ينظر: درة التنزيل، ص.470.
[5]- البرهان في توجيه متشابه القرآن، ص.201.

79 |81|				80 |24|	
النازعات	الطَّامَّةُ	الفزع قبل		عبس	الصَّاخَّةُ	الصوت الشديد بعد الفزع
آية	الْكُبْرَى	الصوت الشديد		آية		
34				33		

والغرناطي اعتمد على سياق السورة في توجيهه مستخدماً القرينة المعنوية حيث يرى أن الطامة والصاخة، وإن أريد بهما في السورتين شيء واحد، فإن اسم الطامة أرهب وأنبأ بأهوال القيامة. وأما الصاخة فالصيحة الشديدة استعيرت من أسماء القيامة مجازاً؛ لأن الناس يصيخون لها، فلما كانت الطامة أبلغ في الإشارة إلى أهوالها خص بها أبلغ السورتين في التخويف والإنذار[1].

2.3. وصف/وصف

م(4) (وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاء مَن يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا **الْكَافِرُونَ**)العنكبوت 47.

(بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا **الظَّالِمُونَ**)العنكبوت 49.

[1]-ينظر: ملاك التأويل،ج.2، ص.502.

الكُفْرُ في اللّغة: ((ستر الشيء، ووصف الليل بِالْكَافِرِ لستره الأشخاص... وكُفْرُ النّعمة وكُفْرَانُهَا: سترها بترك أداء شكرها... وأعظم الكُفْرِ: جحود الوحدانيّة، أو الشريعة، أو النّبوّة))[1]. والظلم جعل الشيء في غير موضعه[2].

وصف الله تعالى الجاحدين في الآية الأولى بالكافرين وفي الثانية بالظالمين، فمن المعروف أن من جحد آيات الله فقد كفر بنعمه، وهذا أول ما يفعله، ثم يسيء إلى نفسه، ظالماً لها بإبدال النعيم الذي عرضله عذاباً، فكفره أول في الذكر، ثم ظلمه لنفسه، فقدم الكافرين على الظالمين لهذا السبب[3].

وجه الإسكافي الآيتين بالنظر إلى سياق السورة باستخدام القرينة المعنوية. ومن هذا التوجيه يمكن تطبيق التناص باعتبار أن الكفر بالنعم أسبق من الظلم للنفس على النحو الآتي:

النص المناص (المرجع) = السابق			النص المتناص = اللاحق		
29 |85| العنكبوت آية 47	وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ	الكفر بالنعمة أولاً	29 |85| العنكبوت آية 49	وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ	الظلم للنفس ثانياً

[1]- المفردات (كفر)،ج.2،ص.500.
[2]-ينظر: المفردات (ظلم)،ج.1، ص.538.
[3]- ينظر: درة التنزيل،ص.325.

وللغرناطي[1] رأي مختلف عن الإسكافي، وهو أن الظلم، وإن كان يطلق على الكفر وعلى ما دونه قال تعالى: (وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ)البقرة 254، فإنه إذا ذكر بعد الكفر ووصف به مَن قد وصف بالكفر أفهم زيادة مرتكب على الكفر، قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً. إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ...)النساء 168-169. أي أن ما له معنىً واحدٌ أصلٌ ويأتي في الذكر قبل ما له معنيان لأنه فرع:

النص المناص (المرجع) = السابق		النص المتناص = اللاحق		
29 |85| العنكبوت آية 47	وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ	ما له معنىً أصل	29 |85| العنكبوت آية 49	وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ	ما له معنيان فرع

3. في الأفعال

3.1. فعل/فعل

م(5) (قَالُواْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ **وَأَرْسِلْ** فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ)الأعراف 111.

(قَالُوا أَرْجِهِ وَأَخَاهُ **وَابْعَثْ** فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ) الشعراء 36.

[1]- ينظر: ملاك التأويل،ج.2، ص.391.

أصل الإرسال: توجيه الشيء برفق والانبعاث على التّؤَدة والرحمة[1]. والبعث: الإثارة والتوجيه والتنبيه[2].

يرى الإسكافي أن اللفظتين نظيرتان تستعمل إحداهما مكان الأخرى، إلا أن أرسل تختص بما لا تختص به بعث؛ لأن البعث لا يتضمن ترتيباً، والإرسال أصله: تنفيذ من فوق إلى أسفل.

فالسبب في مجيء أرسل في سورة الأعراف أنها جاءت في الموضع الذي تكلم فيه الملأ المؤدون كلام فرعون إليهم دون التصريح بوجود فرعون، فكانت الحكاية باللفظ الذي يفخم به المخاطب فناسبها لفظة أرسل، ومجيء ابعث في سورة الشعراء؛ لأن فيها حكاية ما تولاه فرعونُ بنفسه من مخاطبة قومه فخص باللفظ الذي ليس فيه تفخيم فناسبه لفظ ابعث[3]. استخدم الإسكافي سياق المقطع والقرينة المعنوية في توجيهه.

ويمكن توظيف التناص باعتبار أن ابعث أعم من أرسِل، وسورة الشعراء أسبق في النزول من الأعراب على ترتيب الإسكافي الذي استنتجه استنتاجاً بناءً على التناص بينهما لا على الترتيب المشهور[4]:

النص المناص (المرجع) = السابق			النص المتناص = اللاحق		
26 |47| الشعراء	قَالُوا أَرْجِهِ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ	العموم أصل	7 |39| الأعراف	قَالُواْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ	الخصوص فرع

[1]- المفردات(رسل)،ج.1، ص.352، لسان العرب (رسل)،ج.2، ص.116.

[2]- المفردات (بعث)،ج.1، ص.132.

[3]- ينظر: درة التنزيل،صص.172-173، البرهان في توجيه متشابه القرآن،ص.66.

[4]-قال: ((وسورة الشعراء مكية كسورة الأعراف، وترتيب الاقتصاص يقتضي أن تكون قبلها)).

آية 36	فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ	آية 111	فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ

أما الغرناطي فيقول: ((الجواب مبنى على الترتيب الذي استقر عليه المصحف فنقول: إن أرسل أخص في باب الإرسال من البعث، إذ لا يقال أرسل إلا فيما كان توجيهاً فيه معنى الانتقال حقيقةً أو مجازاً، أما بعث فأوسع؛ فإنه يقع بمعنى الإرسال وبمعنى الإحياء، ومنه البعث الأخروي ففيه اشتراك، فلما كان الإرسال أخص وقع الإخبار به أولاً، ثم وقع ثانياً بالبعث تنويعاً للعبارة وعلى الترتيب في موضع اللفظ المطرد من القرآن، ولا يمكن على ما تقرر من ذلك العكس))[1]. ويكون التناص على توجيه الغرناطي موافقاً ترتيب المصحف والنزول:

النص المناص (المرجع) = السابق				النص المتناص = اللاحق			
7 |39| الأعراف	قَالُواْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ	ما له معنىً أصل	آية 111	26 |47| الشعراء	قَالُوا أَرْجِهِ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ	ما له معنيان فرع	آية 36

[1]- ملاك التأويل،ج.1، ص.216.

م(6) (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا **أَلْفَيْنَا** عَلَيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلاَ يَهْتَدُونَ)البقرة 170.

(وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا **وَجَدْنَا** عَلَيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ)لقمان 21.

بالنظر إلى سياق القرآن والقرينة المعنوية يبني الإسكافي توجيهه فانطلق من أن لـ(وجد) استعمالين:

الأول: تتعدى إلى مفعول واحد وله معنيان[1]: الإيجاد من عدم، وجدان الضالة.

الثاني: وتتعدى إلى مفعولين.

و(ألفى) تتعدى إلى مفعولين فقط. لهذا ما له معنى واحد واستعمال واحد هو الأصل، وما له معنيان واستعمالان هو الفرع[2]، ((فكان في الموضع الأول اللفظ الأخص أولى وتأخير اللفظ المشترك إلى المكان الثاني أولى))[3]، وبما أن سورة البقرة أسبق في ترتيب المصحف من لقمان ناسبها (ألفى)، وناسب سورة لقمان (وجد) وبهذا يمكن تطبيق التناص كالآتي:

النص المناص (المرجع) = السابق	النص المتناص = اللاحق
2 |87| مَا أَلْفَيْنَا ما له معنى	31 |57| مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا ما له معنيان

[1]- لسان العرب(وجد)،ج.3، ص.445، المفردات (وجد)،ج.1، ص.854.
[2]- ينظر: درة التنزيل، صص.48-49، البرهان، ص.26، ملاك التأويل،ج.1، ص.56.
[3]- درة التنزيل، ص.49.

البقرة	عَلَيْهِ آبَاءنَا	أصل	لقمان	فرع
آية			آية	
170			21	

وثمة توجيه آخر للغرناطي اعتمد فيه على القرينة اللفظية، وهو أن ألفى أكثر حروفاً من وجد فناسب لفظ (ألفى) طول سورة البقرة وناسب لفظ (وجد) إيجاز سورة لقمان، مراعاة لفظية، فحصل التناسب في اللفظ والمعنى[1].

م(7) (رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لاَ **يَفْقَهُونَ**)التوبة 87.

(رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لاَ **يَعْلَمُونَ**)التوبة 93.

العِلْم: إدراك الشيء بحقيقته، وذلك ضربان؛ أحدهما: إدراك ذات الشيء. والثاني: الحكم على الشيء بوجود شيء هو موجود له، أو نفي شيء هو منفيّ عنه[2]. والفقه: إدراك الشيء والعلم به والفطنة له[3]، وهو التوصل إلى علم غائب بعلم شاهد فهو أخصّ من العلم[4].

بالنظر إلى سياق الآية والقرينة المعنوية يوجه الإسكافي الآيتين؛ فالأولى منهما ذكر في سياقها أصحاب الكثرة في العدد والمال الذين مالوا إلى الراحة ولو فقِهوا لفطِنوا أنها إنما تكمن في تحمل التعب مع رسول الله ρ، فطلبوا ما قصدوه في ضده، فكان

[1]- ينظر: ملاك التأويل،ج.1، ص.57.
[2]-المفردات (علم)،ج.1، ص.580.
[3]- مقاييس اللغة(فقه)،ج.4، ص.442، لسان العرب (فقه)،ج.13، ص.522.
[4]- المفردات (فقه)،ج.1، ص.642.

هذا مناسباً لموضع يفقهون. والثانية تقدمها في سياقها قوله: (إِنَّمَا السَّبِيلُ) أي الإثم (عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ) في القعود عن الجهاد (وَهُمْ أَغْنِيَاء) ومقتدرون، لأنهم لا يعلمون ما أعده الله من الثواب للمجاهدين والعقاب للمتخلفين، فناسب هذا الموضع أن ينفي عنهم العلم بإزاء الذين تفيض أعينهم حزناً إذا لم يجدوا موضعاً للخروج مع فقرهم وضعفهم وعجزهم عن الجهاد لعلمهم بالثواب والعقاب[1].

مع مناسبة كل لفظة لسياق آيتها، إلا أننا نلاحظ أنه لا يمكن تطبيق التناص إذا انطلقنا من قاعدة الأصل والفرع في اللغة، وهي القاعدة التي بنى عليها الإسكافي توجيهاته. غاية الأمر أن العلاقة بين الآيتين المتشابهتين هي الانتقال من الخصوص إلى العموم، أي من الفرع إلى الأصل في اللغة، وذلك لغرض بلاغي يتعلق بفعل الطبع[2].

3.2. فعل (كينونة)/فعل:

م(8) (فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ **كَانَتْ** مِنَ الْغَابِرِينَ)الأعراف 83.

(فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ **قَدَّرْنَاهَا** مِنَ الْغَابِرِينَ)النمل 57.

صرح الإسكافي في هذه المسألة بأنه بنى توجيهه على ترتيب النزول، فعلى قوله، نزلت قصة النمل قبل قصة الأعراف، وربما أراد بها نزول قصة لوط υ فقط لا نزولها برمتها؛ لأن ما ورد في كتب أسباب النزول أن الأعراف نزلت قبل النمل. والإسكافي لم يروِ ترتيب النزول هذا عن العلماء قبله، لكنه استنتجه استنتاجاً من خلال نظرية الأصل والفرع في اللغة التي بُني عليها التناص في هذه الدراسة؛ فقد ورد الإظهار في سورة النمل (أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ) والإضمار في سورة الأعراف (أَخْرِجُوهُم)، وسنة اللغة أن تأتي بالإظهار قبل الإضمار. فكما ناسب ما نزل أولاً الإظهار، وهو الأصل، ناسبه كذلك

[1]- ينظر: درة التنزيل، 199، ملاك التأويل،ج.1، ص.233.

[2]-ينظر: التحرير والتنوير، ج.11، ص.6.

التصريح بكون معنوي، وهو كون امرأة لوط مكتوب لها في قدر الله تعالى بعدله أن تكون من الذين بقوا في القرية فهلكت مع الهالكين (قَدَّرْنَاهَا)، وكما ناسب ما نزل آخراً الإضمار، وهو الفرع، ناسبه كذلك الإحالة على التصريح بالكون المعنوي السابق ذكره بكون لفظي، وهو (كَانَتْ)[1].

فقد وظف الإسكافي القرينة المعنوية في التفسير مؤطراً بسياق المقطع، ومما يلاحظ عليه هنا أنه أتى بلفظ (الإحالة) وهو من مصطلحات اللسانيات الحديثة بالمعنى ذاته. والتناص بين الآيتين كما في الجدول التالي:

النص المناص (المرجع) = السابق		النص المتناص = اللاحق	
7 |39|		27 |48|	
الأعراف	قَدَّرْنَاهَا مِنَ الإظهار	النمل	كَانَتْ مِنَ الإضمار
آية 83	الْغَابِرِينَ أصل	آية 57	الْغَابِرِينَ فرع
التصريح بكون معنوي على القضاء والقدر		الإحالة بكون لفظي على الكون المعنوي	

[1]- ينظر: درة التنزيل،صص.164-165، البرهان،ص.65.

أما الغرناطي فنظر بمنظار القرينة اللفظية، فذهب إلى أن قدرناها وكانت لهما نفس المعنى وهو إلحاق امرأة لوط ʊ بالهالكين وإخراجها من الناجين، وأما اختصاص آية الأعراف بـ(كانت) فليناسب إيجاز قوله: (أخرجوهم)، وقوله في النمل (قدرناها) ليناسب إسهاب (أخرجوا آل لوط)[1].

4. خاتمة

نخلص من عرض نماذج لبعض مسائل تحليل الإسكافي للمتشابهات القرآنية، ومن مجموع مسائل الأطروحة عموماً إلى ما يلي:

الإسكافي أول من علل للاختلافات بين المتشابهات اللفظية في القرآن، وكتابه من أقدم الكتب التي وصلت إلينا، وعليه اعتمد كل من أتى بعده، كالكرماني والغرناطي وغيرهما.

اهتم الإسكافي خاصة، وعلماء المتشابه عامة، بالسياق بأنواعه: سياق الآية، أو المقطع (السابق واللاحق)، أو السورة، أو السياق العام (الكلي) للقرآن، وقد اهتم أيضاً بالسياق الخارجي وهو سياق القصة.

تنوع استخدام الإسكافي للسياقات في توجيهاته، ويظهر اعتماده شبه الكلي على السياقات الداخلية، ويأتي في المرتبة الأولى سياق المقطع، ثم سياق الآية، وتساوى عنده -من قبيل المصادفة- سياق السورة مع السياق العام للقرآن. وفي عدد من المسائل لم يستخدم الإسكافي السياق في تعليله، وبالمقابل نجده يستخدم في مسائل أخرى أكثر من سياق.

[1]- ينظر: ملاك التأويل،ج.1، ص.209.

أتى استخدام الإسكافي للقرينتين اللفظية والمعنوية في تعليلاته، ونلاحظ اعتماده على القرينة المعنوية بكثرة تصل إلى ثلاثة أرباع المسائل التي تناولها، وهو يلجأ في الربع الباقي إلى ظواهر لفظية هامة ومعتبرة في اللغة، كمراعاة الفواصل، والمشاكلة، والحذف اكتفاءً بمذكور قريب... إلى غير ذلك من القضايا المعتد بها في الكلام البليغ.

تطرق الإسكافي إلى ما يعرف اليوم بنظرية (التناص)، وما شجعني على تطبيقها أنه أول من صرح بها، ولكن بمصطلح آخر وهو (الاقتصاص).

من خلال التناص/الاقتصاص عند الإسكافي جاءت الفكرة التي اعتمدتُّ عليها في التناص، وهي الأصالة والفرعية؛ لأنه كان يذكر صراحة في بعض توجيهاته أن (هذا هو الأصل/ وهذا هو الفرع). على خلاف ما ذهب إليه ياسر رضوان من أن الإسكافي تطرق للتناص على حسب ترتيب النزول.

ينبني التناص بين الآيات في هذه الدراسة على الأصالة والفرعية، وقد يكون مناسباً لترتيب النزول، أو لترتيب المصحف، أو لهما معاً في حالة اتفاقهما، أو يكون مناسباً للترتيب الخارجي، لا على حسب النزول بل على حسب زمن أحداث القصة الواحدة، أو الأزمان المختلفة للقصص.

نلحظ عند الإسكافي استخدام مصطلحات كما هي بمعناها في اللسانيات الحديثة؛ كالإحالة في المسألة الأخيرة، وكالخطاب، الاحتجاج/ الحجاج في مواضع أخرى.

نلاحظ، كما في م(5) و م(8) هنا، وغيرهما، أنه قد يعتمد ترتيباً للنزول، يستنتجه استنتاجاً، مختلفاً عن ما في كتب علوم القرآن.

المراجع

الأسدي، عبد الستار جبر، (2000)، ماهية التناص - قراءة في إشكاليته النقدية، **مجلة فكر ونقد**، ع28، أبريل.

ابن عاشور، محمد الطاهر، **التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، 1984.

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، **الصاحبي في فقه اللغة**، تح: أحمد صقر، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 2003.

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، **مقاييس اللغة**، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، 1999.

ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ط1، 1981.

الإسكافي، محمد بن عبد الله الأصبهاني الخطيب، **درة التنزيل وغرة التأويل**، تح: عبد الوهاب رشيد أبو صفية وعصام فارس الحرستاني، دار عمار، ط1، 2013.

الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب، **المفردات في غريب القرآن**، تح: صفوان عدنان الداودي، دار القلم/ الدار الشامية، دمشق/ بيروت، ط1،1992.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي، **التعريفات**، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1405هـ.

الخطيب، أحمد سعيد، (2011)، دلالة السياق وأثرها في فهم القرآن الكريم، **موقع منتدى التوحيد**.http//www.eltwhed.com/vb/showthread.php?.

خمري، حسين، (1987)، إنتاج معرفة النص، **مجلة دراسات عربية**، ع11-12، بيروت، السنة 23 أيلول-تشرين أول.

الرازي، محمد بن عمر بن الحسين، **المحصول في علم الأصول**، تح: طه جابر فياض العلواني، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط1، 1400هـ.

رضوان، ياسر، (2013)، **التناص القرآني- دراسة في أشكال العلاقة بين الآيات القرآنية الكريمة**، أفريقيا الشرق، المغرب.

الزبيدي، محمّد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، **تاج العروس**، دار صادر، بيروت، 1966.

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، **البحر المحيط في أصول الفقه**، تح: محمد محمد تامر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000.

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، **البرهان في علوم القرآن**، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الفكر، بيروت، 2001 .

الزمخشري، أبو القاسم محمود الخوارزمي، **الكشاف (عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل)**، تص: عبد الرزاق المهدي، دار أحياء التراث، بيروت، ط1.

الشافعي، خالد بن ربيع بن محمد، (2010)، التناص- آفاق التنظير وآليات التطبيق،**مجلة الدراسات الشرقية في جامعة طنطا**، ع44، يناير.

العيساوي، يوسف، (2002)،**أثر العربية في استنباط الأحكام الفقهية من السنة النبوية**،دار البشائر الإسلامية، ط1.

الغرناطي، أحمد بن الزبير، **ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظي من آي التنزيل**، تح: محمود كامل أحمد، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1405هـ.

القاسم، عبد الحكيم بن عبد الله، (2000)، **دلالة السياق القرآني وأثرها في التفسير - دراسة تطبيقية من خلال تفسير ابن جرير (ماجستير)**، جامعة الملك سعود، 1421هـ.

الكرماني، محمود بن حمزة، **البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان**، تح: السيد الجميلي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1997.

كريستيفا، جوليا، (1991)، **علم النص**، تر: فريد الزاهي، دار توبقال للنشر الدار البيضاء، ط1.

مفتاح، محمد، (1985)، **تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)**، دار التنوير، بيروت، ط1.